

الفصل السادس: البنوك التجارية

Commercial Banks

أولاً: مفاهيم ذات صلة بالبنوك التجارية:

1- النظام المالي: يتكون النظام المالي من مجموعة من العناصر:

- الأسواق المالية: (سوق النقد وسوق رأس المال) ✓

- المؤسسات المالية المصرفية (البنوك) وغير المصرفية.

- الأدوات المالية: وتتمثل في النقود، الأسهم، السندات وكافة أنواع الأوراق المالية.

2- الوساطة المالية: الدور الذي تقوم به المؤسسات المالية المتواجدة في النظام المالي من خلال جمع النقود من وحدات

الفائض وتوفيرها لتلبية احتياجات وحدات العجز سعياً لتحقيق المصلحة للطرفين.

تعريف البنك التجاري: هو مؤسسة مالية وسيطة تسعى لتحقيق الربح من خلال قيامها بقبول ودائع الأفراد والمؤسسات

واستثمار هذه الودائع عن طريق تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية، وتقديم الخدمات المصرفية، وتعتبر البنوك التجارية من

أهم المؤسسات المالية التي تعمل على تعبئة المدخرات الوطنية وتقوم بإعادة ضخها في الاقتصاد في شكل قروض قصيرة

الأجل ومتوسطة الأجل لتمويل الأنشطة الاستثمارية والاستهلاكية.

ثانياً: وظائف البنوك التجارية:

تنحصر وظائف البنوك التجارية في القيام بالمهام التالية:

1- قبول الودائع: يقصد بها ودائع الأفراد وودائع المؤسسات والتي تمثل الجزء الأكبر من حقوق الآخرين على البنك

التجاري، وتقوم البنوك التجارية بقبول ثلاثة أنواع من الودائع: الودائع تحت الطلب، الودائع الزمنية والودائع الادخارية.

2- تقديم القروض والتسهيلات الائتمانية: ويشمل ذلك الآتي:

القروض قصيرة الأجل، القروض متوسطة الأجل، السحب على المكشوف.

3- خصم الأوراق التجارية: ويشمل ذلك خصم الأوراق التجارية قبل تاريخ استحقاقها: خصم الكمبيالات التجارية، خصم

السندات

4- تقديم الخدمات المالية: ويشمل ذلك الآتي:

- إصدار خطابات الضمان: وهو تعهد من البنك التجاري بسداد الدين نيابة عن عميله للجهة المستفيدة وعادة ما يستخدم

في ضمان عقود المناقصات.

- إصدار خطابات الاعتماد المستندي: لسداد الالتزامات المالية الناجمة عن عمليات التجارة الخارجية، أي تخصص لسداد

الالتزامات بين المصدرين والمستوردين في بلد معين.

5- تقديم خدمات مالية أخرى:

إصدار الشيكات، القيام بعمليات الوكالة مثل سداد الفواتير، تقديم خدمات الصرف، تقديم خدمات التحويلات المالية، تقديم خدمة الاستشارات المالية.

تقديم خدمات الخزن الآمنة، تقديم الخدمات الالكترونية (الصراف الآلي، نقاط البيع...)، خلق نقود الودائع المصرفية (النقود الائتمانية) .

خلق النقود (انشاء النقود)

أولاً: مفاهيم ذات صلة بخلق النقود المصرفية:

1- الاحتياطي الخاص (السيولة الداخلية)

هو عبارة عن نسبة مئوية توضح حجم السيولة النقدية التي يحتفظ بها البنك التجاري في خزائنه، وذلك بغرض مواجهة التزاماته اليومية (طلبات سحب المودعين ومقابلة أية طلبات أو حاجات مالية أخرى)، عادة ما يتم اقتطاع هذه النسبة من جملة الودائع التي يتحصل عليها البنك التجاري من الغير.

2- الاحتياطي القانوني: (المفروض من قبل البنك المركزي) هو عبارة عن نسبة مئوية توضح حجم السيولة النقدية التي يجب

على البنك التجاري أن يحتفظ بها إجبارياً من جملة ودائعه الجارية لدى البنك المركزي وذلك دون فوائد.

- عملية خلق النقود المصرفية في البنوك التجارية:

أ/ الافتراضات: تستند عملية خلق النقود المصرفية أو ما يسمى بخلق الائتمان على توفر الأربع افتراضات التالية:

1- أن تتم عملية خلق النقود من خلال البنوك التجارية مجتمعة (سلسلة متتابعة من البنوك التجارية) (أو من خلال بنك وحيد منفرد في الاقتصاد).

2- التزام جميع البنوك بالاحتفاظ بنسبة الاحتياطي القانوني التي يتم تحديدها من قبل البنك المركزي وعدم احتفاظها بأية احتياطات أخرى.

3- تستمر البنوك التجارية في تقديم القروض حتى تصل إلى حد الإقراض الكامل .

4- تقدم العادات المصرفية ونضوج الوعي المصرفي لدى المودعين، أي ليس هناك نقد متداول خارج الجهاز المصرفي (لا يوجد تسرب نقدي)

مثال تطبيقي: (05 بنوك أ ، ب، ج، د، هـ)

بافتراض أن البنك التجاري (أ) تسلم وديعة أولية من أحد الموظفين بقيمة 100000 دج، وأن كل المعاملات والالتزامات المالية سيتم تسويتها عن طريق الشيكات، فإن البنك التجاري (أ) باعتباره مؤسسة تسعى لتحقيق أقصى ربح سوف يتصرف على النحو التالي:

1- يحتفظ بجزء من هذه الوديعة كاحتياطي نقدي قانوني (نفرض أن البنك المركزي حدد هذه النسبة ب 20%)

2- بعد استنفاد نسبة الاحتياطي القانوني المقررة تصبح هناك إمكانية لدى البنك التجاري (أ) بإقراض بقية المبلغ الفائض المتاح لديه لشخص آخر.

وفيما يلي نشرح كيف يكون الوضع بميزانية البنك التجاري (أ)

ميزانية البنك التجاري (أ)

الأصول		الخصوم	
احتياطي قانوني	20000	وديعة	100000
قروض (فائض متاح)	80000		

ويمكن تلخيص الميزانية المجمعة للبنوك التجارية كمايلي:

البنك	الودائع الأولية	الاحتياطي القانوني	الودائع المشتقة (الفائض)
بنك أ	100000	20000	80000
بنك ب	80000	16000	64000
بنك ج	64000	12800	51200
بنك د	51200	10240	40960
بنك هـ	40960	8192	

المجموع (التراكم)	500000	100000	400000

* حساب مضاعف النقود: Money Multiplier

1- مضاعف النقود البسيط: هو عبارة عن معادلة رياضية تستخدم في معرفة المبلغ الذي ستتضاعف به الودائع الأولية نتيجة

للودائع المشتقة بفرض معرفة مبلغ الوديعة الأولية ونسبة الاحتياطي القانوني وذلك باستخدام الصيغة الرياضية التالية:

$$\text{مضاعف النقود البسيط} = \frac{1}{\text{نسبة الاحتياطي القانوني}} \times \text{الوديعة الأولية}$$

كما في المثال السابق: الوديعة الأولية=100000 دج، نسبة الاحتياطي القانوني=20%

$$\text{مضاعف النقود البسيط} = \frac{1}{0.2} \times 100000 = 5 \times 100000 = 500000 \text{ دج (المبلغ تضاعف بـ 5 مرات)}$$

2- مضاعف النقود المركب: يجب أن نأخذ في الحسبان أمرين يؤثران سلبا على مقدرة البنوك التجارية في خلق النقود:

-وجود نسبة من الاحتياطي الخاص تحتفظ به البنوك التجارية.

-وجود نسبة من التسرب النقدي.

ويأخذ هذين الأمرين في الحساب مع وجود نسبة الاحتياطي القانوني يمكن حساب مضاعف النقود المركب من خلال

الصيغة التالية:

$$\text{مضاعف النقود المركب} = \frac{1}{\text{نسبة الاحتياطي القانوني} + \text{نسبة الاحتياطي الخاص} + \text{نسبة التسرب النقدي}} \times \text{قيمة الوديعة الأولية}$$

مثال تطبيقي: إذا توفرت لدينا المعلومات التالية:

-الوديعة الأولية تبلغ 80000 دج، نسبة الاحتياطي القانوني حددت ب 5%، نسبة الاحتياطي الخاص حددت ب 8%،

نسبة التسرب النقدي كانت في حدود 12%

وبالتعويض في معادلة مضاعف النقود المركب نحصل على النتائج التالية:

$$= \frac{1}{0.12+0.08+0.05} \times 80000 = 80000 \times 4 = 320000 \text{ دج (الوديعة تضاعفت 4 مرات)}$$

مضاعف النقود المركب